

تفسير السمرقندي

@ 569 \$ سورة الشرح وهي ثمان آيات مكية \$ \$ سورة الشرح 1 - 4 \$.

قول ا [تبارك وتعالى ! 2 2 ! معطوف على قوله ! 2 2 !] الضحى 6 [وذلك أن النبي صلى
ا [عليه وسلم قال (سألت ربي مسألة ووددت أني لم أسألها قط فقلت اتخذت إبراهيم خليلا
وكلمت موسى تكليما .

فقال ا [تعالى ! 2 2 ! قلت بلى قال ! 2 2 !] الضحى 7 [قلت بلى قال ! 2 !]
الضحى 8 [قلت بلى .
قال ! 2 2 ! الآية .

وروي عن بعض المتقدمين أنه قال سورة التوبة والأنفال بمنزلة سورة واحدة وسورة ألم نشرح
لك والضحى بمنزلة سورة واحدة وسورة لإيلاف قريش وألم تر كيف بمنزلة سورة واحدة .
قال ! 2 2 ! يعني ألم نوسع قلبك بالتوحيد والإيمان وهذا قول مقاتل .
وقال الكلبي أتاه جبريل فشرح صدره حتى أبدى قلبه ثم جاء بدلو من ماء زمزم فغسله
وأنقاه مما فيه ثم جاء بطشت من ذهب قد ملئ علما وإيمانا فوضعه فيه .
ويقال الانشرح للعلم حتى علم أنه رسول ا [صلى ا [عليه وسلم وكان مؤمنا من وقت الميثاق
فشق صدره على جهة المثل فيعبر به عنه .

وقال ! 2 2 ! يعني ألم نلين قلبك بقبول الوحي وحب الخيرات ويقال معناه ألم نطهر
قلبك حتى لا تؤذيك الوسواس كسائر الناس ويقال ! 2 2 ! يعني نوسع لك قلبك بالعلم كقوله
! 2 ! 2 [النساء 113] .

ثم قال ! 2 2 ! يعني غفرنا لك ذنبك كقوله ! 2 2 ! [الفتح 2] ويقال غفرنا لك ذنبك
أي زلتك بترك الاستثناء ويقال معناه ! 2 2 ! يعني عصمناك من الذنوب ! 2 2 ! لو لم
يعصمك ا [لأثقل طهرك ويقال معناه أخرجنا من قلبك الأخلاق السيئة وطبائع السوء ! 2 ! 2
يعني التي لو لم ننزعها عن قلبك لأثقل عليك حمل النبوة والرسالة